المعنى جعل تابعا له فى اللفظ فى عدم الاعلال و للتصرف اى لتصرف فاعله فى
تحصيل الفعل وفى تهيئة اسبابه نحو اكتسب فان معناه اضطرب واجتهد فى تحصيل الكسب فان معناه تحصيل الشى على اى وجه كان سواء يبالغ فيه
ام لا قال الله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وفيه اشارة الى لطف الله
تعالى بخلقه حيث اثبت لهم ثواب الفعل على اى وجه كان الفعل بقوله
تعالى لها ما كسبت فان قوله تعالى ما اكتسبت يدل على انهم لا يؤخذون الا بما
اجتهدوا فى تحصيله من المعاصى او نقول لما كان داعى الشر اقوى من داعى
الخير لان النفس امارة بالسوء فكانت فى تحصيله اعمل واجد قال الله
تعالى وعليها ما اكتسبت ولما لم يكن فى باب الخير كذلك لفتورها فى تحصيله
قال لها ما كسبت لعدم دلالته على التصرف والاضطراب واستفعل للسؤال
غالبا اى لسؤال فاعله من مفعوله اصل الفعل اما تحقيقا او تقديرا نحو
استكتبته اى سالت منه الكتابة او سؤال تقديرا اى سؤالا تقديريا
نحو استخرجته ليس فيه طلب صريح لانك ما سالت الوتد الخروج فى
قولك استخرجت الوتد عن الحائط لكنك لما اعملت الحيلة فى اخراجه نزلت
منزلة السؤال الخروج وللتحول اى لتحول فاعله الى اصل الفعل وصيرورته
ذلك سواء كان التحول حقيقة او مجازا نحو استحجر الطين يجوز ان يكون
التحول فيه حقيقة اى صار الطين حجرا او مجازا نحو صار الطين
كالحجر فى صلابته وان البغاث بارضنا تستنسر هذا مثل والتحول مجاز
اى يصير البغاث كالنسر اى من جاورنا عز بنا والبغاث مثلث الفاء نحو
طائر ابغث الى الغبرة دون الرخمة بطئ الطيران ويجئ فعل قر و تقر
لكن فيه مبالغة لم يكن فى قر وللرباعى المجرد عن الزيادة بناء واحد

دون كوجك لا التزام

لا لتزام الفتحة فيه لزيادة ثقله على الثلاثى بزيادة حرف فيه واسكان ثانيه لئلا
يلزم توالى اربع حركات فى كلمة واحدة لو لم يسكن احد حروفه وخص الاسكان با
الثانى لانه فى غيره متعذر واما الاول فلتعذر الابتداء بالساكن واما اللام
الاولى فلئلا يلزم تجاور ساكنين عند اتصال الضماير المتصلة المرفوعة
المتحركة بها واما اللام الثانية فلان الوزن لا يحصل بحركات الاخير وسكونه
لان الماضى مبنى على الفتح نحو دحرجته فهذا متعد ودربخ فهذا لازم يقال
دربخت الحمامة لذكرها اى خضعت له ودربخ الرجل اى طاطا راسه وبسط
ظهره وللمزيد فيه من الرباعى ثلثة من الابنية نحو تدحرج بزيادة التاء فى
اوله وهو مطاوع فعلل المتعدى نحو دحرجته فتدحرج واحرنجم بزيادة
همزة وصل فى اوله ونون ساكنة بعد العين وهو من منشعبة الرباعى
كانفعل فى منشعبة الثلاثى فى انه للمطاوعة تقول حرجمت الابل فاحرنجمت
اى رددتها فارتد بعضها الى بعض واقشعر بزيادة همزة وصل فى اوله و
تكرار اللام الثانية وهو بمنزلة افعل فى منشعبة الثلاثى يقال اقشعر جلد
الانسان وهى اى هذه الامثلة الثلاثة لازمة لا تتعدى المضارع انما
يحصل بزيادة حروف المضارعة وهى الهمزة والنون والتاء والياء على
الماضى وذلك لان معنى الماضى يغاير معنى المستقبل وتغاير المعنى يقتضى تغاير
اللفظ وانما لم ينقص من الماضى شئ لئلا تخرج الكلمة عن اعدل الابنية
وهو الثلاثى وانما خص الزيادة بالمضارع دون الماضى لان صيغة المجردة
سابقة على الصيغة المزيد فيها والزمان الماضى سابق على الزمان المستقبل
فجعل السابق للسابق واللاحق للاحق فان كان الماضى مجردا على
فعل بفتح العين المضارعة للخفة ويسكن فاؤه لئلا تتوالى اربع حركات

Copyright © King Saud University